الإمكان هي آيات الله تبارك وتعالى إلاّ أنّه يمكن إثبات المبدأ من طرق عديدة أخرى ، وقد أشير إلى الكثير منها في الدروس السابقة . ويبيّن القرآن أحياناً الطرق المختلفة لمعرفة الله بعضها إلى جانب البعض الآخر ، وقد ذكر القرآن الكريم أدلة كثيرة لإثبات المعاد وضرورة الثواب والعقاب . ويبيّن القرآن تلك الأدلة أحياناً أخرى بصورة ملخّصة ومختصرة على شكل دليل جامع . وعلى هذا ففي سورة الأنعام ورد نموذج عن جمع عدة أدلة حول التوحيد بعضها إلى جانب البعض الآخر ، وورد كذلك نموذج عن جمع عدة أدلة للمعاد في سورة صاد وجزء مقدار كذلك في سورة الأنعام ، نطرحها ونبيّنها .

في سورة الأنعام والتي هي في الحقيقة سورة احتجاج ويلقّن الله تبارك وتعالى رسوله الأكرم ﷺ فيها أربعين احتجاجاً تقريباً ، يقول فيها ﴿ قل ﴾ أو يأمره بإبلاغ أحكام الله ، وكثير من هذه الأحكام مقترن بذكر الدليل والاحتجاج عليه . وما جاء في سورة الأنعام بعنوان أدلة حول التوحيد ورد في آخر السورة خلاصة لها . يقول الله تبارك وتعالى لرسوله ﷺ : ﴿ **قل إنّني هداني ربّي إلى صراط مستقيم** ﴾[1] والصراط المستقيم طريق آخره الأبد ، وطي المسافات في هذا الطريق يوصل إلى السعادة الأبدية بدون أي شك ، وأعمال الله سبحانه على أساس الصراط المستقيم ، وإرشادات وتوجيهات الرسول الأكرم ﷺ على أساس الصراط المستقيم أيضاً ، وقطّاع الطريق من الشياطين قد قعدوا على الصراط المستقيم ، لأنّ الشيطان لا عمل له مع الطرق المنحرفة ، بل هو قاعد على الصراط قد نصب كمينه ليقطع الطريق على سالكيه . وطي الصراط المستقيم شاق لأنّ الشيطان قد صمم على قطع الطريق بكل ما أوتي من قوّة . ولهذا

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦١.